كلية : الاداب

القسم او الفرع : تاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : د. عبير عنايت سعيد

اسم المادة باللغة العربية : الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي (٤١ -١٣٢هـ)

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **the Arab Islamic State in the Umayyad Era (41 -132 AH)**

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : : خلفاء الدولة الأموية ٤١-١٣٢هـ .

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية :**. Caliphs of the Umayyad Caliphate 41-132 AH**

... الفصل الثاني : خلفاء الدولة الأموية ٤١-١٣٢هـ .

١. معاوية بن أبي سفيان (٨ ه -٦٠هـ).

ابن صخر بن حرب بن عبد شمس بن كلاب القرشي الأموي، كنيته أبو عبد الرحمن وخال المؤمنين، مؤسس الدولة الأموية واول الخلفاء الأمويين ، ولد بمكة (عام ٨هـ) وأسلم عند فتحها وأصبح من كتاب النبي (ص)، وتولى قيادة الجيش في خلافة أبو بكر الصديق (رض)، وإستلم إمارة الأردن ثم دمشق في خلافة الفاروق عمر (رض)، وجمعت له الديار الشامية في خلافة عثمان (رض)، ثم إستلم الخلافة بعد تنازل الحسن بن علي (ع) عام (٤٠-٤١هـ) وفتحت في أيامه بلاد الروم وبيزنطة ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو، إمتاز بالدبلوماسية في تعامله مع الرعية، وكان كريماً يجود بالمال، توفي بدمشق عام (٦٠هـ) بعد حكم دام تسعة عشر عاما واربعة اشهر وأوصى للأمر لأبنه يزيد من بعده.

- سياسته الداخلية-

أولاً : - موقفه من حركات المعارضة:-

واجه معاوية أحزاب معارضة لخلافته وإستطاع بالسياسة التي إتبعها وبمساعدة رجال دولته المخلصين الحد من نفوذها فلم يعد خصومه يشكلون خطراً كبيراً على حكمه مثل:-

- **العلويين :-** إستمر الحسين (ع) على بيعته لمعاوية، وهدأت المعارضة العلوية والتي كانت متفرقة في العراق ومصر والحجاز فترة خلافة معاوية حيث إستطاع التقليل من نشاطهم وتحجيم دورهم وبمساعدة أمرائه على تلك المناطق تارة بالعطاء والهدايا وتارة أخرى بمحاكمة بعض زعمائهم مثل عدي بن حجر الكندي الذي تزعم أنصار العلويين بالكوفة واعلن معارضته لحكم معاوية والأمويين وأنتهى امره بمقتله وأتباعه بتهمة التآمر على الدولة والتحريض على الثورة.

- الخوارج : - ناصب هؤلاء العداء لمعاوية منذ البداية وأتهموه بأنه لم ينل الخلافة بإجماع المسلمين، وأنه أستغل أموال الرعية، وأنه أدخل أموراً لم تكن مألوفة لدى الخلفاء السابقين مثل المقصورة والحرس والحجاب. وكانوا من أخطر المعارضين لخلافته حيث أعتبروا تنازل الحسن (ع) خطراً يهدد وجودهم ويعمل على نهايتهم، فأعلنوا المعارضة المسلحة وقاموا بعدة هجمات أولها كانت بقيادة **عروة بن نوفل الأشجعي** في الكوفة عام (٤١هـ)

وشبيب بن بجيرة الأشجعي في البصرة فترة ولاية المغيرة بن شعبة، حيث كان العراق مركزاً لحركاتهم طيلة خلافة معاوية الذي إستعان بخيرة قادته للقضاء عليها وكبح جماحها.

ثانياً: ولاية العهد :

حرص معاوية الخليفة على تولية الأمر لأبنه يزيد من بعده وذلك ، لرغبته بتلافي النزاعات على الخلافة في المستقبل، وحرصاً على وحدة المسلمين وتجنب الفتنة والإختلاف من بعده ((... رأيت ما كان سفك الدماء والإختلاف بعد عثمان ...))، ولمراعاة المصلحة العامة بإجتماع الكلمة، وإقتداءاً بمبايعة الكوفيين لحسن بن علي (ع) بعد والده، بالإضافة لأن نظام الشورى الذي جرى عليه المسلمون في العهد الراشدي لم يعد نظاماً صالحاً وذلك بسبب أتساع مساحة الدولة العربية والإسلامية ، وإنقضاء أو وفاة جيل الصحابة الذين كانت لهم الأولوية في الأختيار لسابقتهم في الإسلام وصحبة رسول الله (ص)، وقد مهد للأمر بإتباع عدة اساليب منها:

١. إتبع معاوية سياسة مالية تقوم على كسب ثقة الناس وتأييدهم.
٢. عمل على إشراك يزيد في الحملات الحربية الموجهة ضد بيزنطة لإظهاره بمظهر الكفء ولإبراز شجاعته.
٣. تمتع معاوية بولاء العديد من العمال الذين هيئوا أفكار المسلمين للبيعة ليزيد وإقناعهم.

ورغم معارضة البعض إلا أنه تم إعلان البيعة ليزيد في المسجد الجامع بالمدينة المنورة وقد أعتبرها منافسوا بني أمية خروجاً عن مبدأ الشورى والتقاليد الإسلامية إلا أنهم ساروا عليه وطبقوه بتوريث العهد وتوليته لأكثر من واحد كالعباسيين والفاطميين.